أهل الله وخاصته

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد

لقد آثرت أن أعنون موضوعي بهذا العنوان تذكيراً بالحديث الذي رواه أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: " إن لله أهلين من الناس قالوا :يارسول الله من هم قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته " [1] وإن كانت هذه الرسالة كتبت ابتداءً لمعلمة هذا الكتاب العزيز إلا أن كل مسلم يمكنه الاستفادة منها لكونها تتحدث عن مصدر ديننا وعقيدتنا وكلام ربنا جل شأنه ، فأسأل الله العلي العظيم أن ينفعني بها وكل مسلم إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقبل البدئ أحب أن أذكر نفسي وإياكن بالأتي :

- **التحدث عن منة الله علينا بحلقات التحفيظ وشرح الصدر لها واصطفائنا لنكون من أهلها.**
- **وجوب شكر هذه النعم والاستفادة منها قبل أن تزول _ لاقدر الله_ فنندم .**
- **الحرص على دعوة الآخرين إلى هذه الأماكن وعدم نسيان قوله ﷺ (الدال على الخير كفاعله) .**
- **عدم تشويه صورتها بنقل الصور الخاطئة التي قد تصدر عن مواقف فردية قد تقع في أي مجتمع للناس.**
- **التأكيد على استحضار النية الصالحة في الحضور لمثل هذه الحِلق ، وعدم حضورها لطلب الدنيا .**
- **التذكير بفضل حفظ القرآن وأنه وسيلة للتدبر والعمل ، فلا يشغلنا الشيطان بالأدنى عن الأعلى.**

فضل تلاوة القرآن وحفظه :.

وكفى فضلا وشرفاً لأهل القرآن "آية القراء"قال القرطبي رحمه الله:"هذه آية القراء العالمين العاملين "

قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴾فاطر: ٢٩_٣٠

وقوله تعالى﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴾ الإسراء: ٨٢ **" شفاء لأدواء الجسد والروح "**

وقوله تعالى﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ المائدة: ١٦

وقوله تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾ الإسراء: ٩

من هم أهل الله وخاصته ؟ عن إنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ" إن لله أهلين من الناس قالوا يارسول الله من هم قال: هم أهل القرآن أهل الله وخاصته "[2].

ماهي صفات أهل القرآن ؟

١.إلا خلاص، .و نبدا به لأنه أحد شرطي قبول العمل (* إلا خلاص * المتابعة)

ومن الأدلة على وجوبه وأهميته:

قوله تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾

الشورى:٢٠

٢/ رواه النسائي وابن ماجه والحاكم وصححه الألباني .

٣ / سبق تخريجه

✵وقوله تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنعام: ١٦٢

✵ وفي الحديث القدسي: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه)[٣]

✵وفي الحديث الذي رواه أبو هريرةﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ :(إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال : كذبت ولكنك قاتلت لئن يقال جريء فقد قيل ثم أمربه فسحب على وجهه حتى القيّ في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فأوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال : كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القيّ في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من سبيل تحب إن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جوادفقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القيّ في النار) [٤]

وقوله ﷺ (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة "[٥] يعني ريحها .

وفي مقابل ذلك ما أعظم الإخلاص وصدق النية :

عن أبي كبشة الأنماري ﷺ إنه سمع الرسول ﷺ يقول :(ثلاثة اقسم عليهن وأحدثكم حديثا فا حفظوه)قال :(ما نقص مال من صدقه ،ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا،ولا فتح عبد باب مسالة إلا فتح الله عليه باب فقروا كلمة نحوها)،وأحدثكم حديثا فا حفظوه قال : إنما الدنيا لأربعة نفر ،عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ،ويصل فيه رحمة ويعلم لله فيه حقا ،فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا ،فهو صادق النية .ويقول يقول:لو إن لي مالا لعملت بعمل فلأن فهو نيته ،فأجرهما سواء ،وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما،فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي ربه ،ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل ،وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما،فهو يقول:لو إن لي مالا لعملت فيه بعمل فلأن، فهو نيته فوزرهما سواء) [٦]

روى جابر بن عبدا لله الأنصاري ﷺقال:كنا مع النبي ﷺفي غزاة فقال " إن في المدينة لرجالاً ما سرتم مسيرا ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم حبسهم المرض" وفي رواية " إلا شركوكم في الأجر" [٧]

من علامات الإخلاص [٨]:

١. استشعار منة الله علينا في العمل فهو محض توفيقه سبحانه.
٢. استواء المادح والذام .
٣. عدم الرغبه والطلب للمكانة والمنزلة والتكريم في الدنيا .
٤. عند رؤية نتيجة عمله في الدنيا فإن فرحه وحزنه لله لا لنفسه.
٥. عدم ترك العمل مخافة الذم كما لايفعله طلباً للمدح .
٦. الحرص على اخفاء الأعمال ما أمكن والفرح بعدم اطلاع الخلق على عمله.

✵وقفة مع النفس:

كيف تطلب نفسك رضا الناس والعمل من أجلهم وهم لا يملكون لك نفعا ولا ضرا وكيف لا تستحي أنفسنا أن نعمل

٤/ رواه مسلم.
٥/ رواه مسلم.
٦/ رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وصححه الألباني.
٧/ رواه الترمذي (٢٣٢٥) وقال هذا حديث حسن صحيح.
٨/ رواه البخاري ومسلم واللفظ له.
٨ / ولا يعني الجزم بالإخلاص عند تحقيقها وإنما يرجوا صاحبها الاخلاص ، فمن رأى نفسه مخلصاً فإخلاصه يحتاج لإخلاص!

لغير وجه ربنا الذي خلقنا وأنعم علينا بما لا يعد(وما بكم من نعمة فمن الله)بل كيف نعمل من اجلهم رجاء ما بأيديهم

والنبي ﷺنفسه يقول الله عنه:﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾الأنعام (٥٠)

ويقول تعالى﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ الأعراف (١٨٨)

⇦ من هو قارئ القرآن بحق ؟

من تسعى للعمل به وتقتدي بنبيها الذي قالت عنه عائشة ﷺ:(كان خلقه القرآن)[٩].

٢– فمن صفاتهم العمل بالقرآن :

قال ﷺ (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل إلا ترجه ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها حلو ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها حلو وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) [١٠]

⇦ وحين علمنا من هم أهل الله ومكانة أهل القرآن فما فضل قراءته ؟

✶قال ﷺ (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) م (٨٠٤)

✶وقوله ﷺ:(من قرأحرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف،ولكن ألف حرف،ولام حرف، وميم حرف) [١١]

✶ومن قرأ شيئاً منه قبل نومه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب قال ﷺ (ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرا سورة من كتاب الله إلا وكّل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب) [١٢]

✶ومن قرأ آية الكرسي (لا يقربه شيطان حتى يصبح)[١٣]

✶(من قرأ الآيتين إلا خيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه).[١٤]

في كم يقرأ القرآن :

كان الصحابة يختمون في سبع ....

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ. قال : كنت أصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة . قال : فإما ذكرت للنبي ﷺ، وإما أرسل إلي فأتيته . فقال لي :" ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ " فقلت : بلى يا نبي الله ! ولم أرد بذلك إلا الخير . قال : " فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام" قلت : يا نبي الله ! إني أطيق أفضل من ذلك قال" فإن لزوجك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا " فصم صوم داود نبي الله ﷺ فإنه كان أعبد الناس " قال قلت : يا نبي الله ! وما صوم داود ؟ قال " كان يصوم يوما ويفطر يوما " قال " واقرأ القرآن في كل شهر " قال قلت : يا نبي الله ! إني أطيق أفضل من ذلك . قال : " فاقرأة في كل عشرين " قال قلت : يا نبي الله ! إني أطيق أفضل من ذلك . قال : " فاقرأه في كل عشر " قال قلت : يا نبي الله ! إني أطيق أكثر من ذلك . قال : فاقرأه في كل سبع ، ولا تزد على ذلك . فإن لزوجك عليك حقا . ولزورك عليك حقا . ولجسدك عليك حقا . قال :

١٠/ صححه الألباني في صحيح الجامع .

١١/رواه البخاري (٥٠٥٩) رواه مسلم (٧٩٧).

١٢/ رواه الترمذي (٢٩١٢)وقال حديث حسن صحيح

١٣/ رواه الترمذي وصححه الألباني

١٤/ رواه البخاري ،وفي الحديث اللآخر أن رسول الله قال : " من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح " رواه أبوداود وابن ماجة وصححة الألباني

١٥/ رواه البخاري

فشددت . فشدد علي . قال: وقال لي النبي ﷺ" إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر" قال : فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ. فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله ﷺ) [١٥]

من خيار الناس ؟

قال ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[١٦]

من يستحق الغبطة في ميزان محمد صلى الله عليه وسلم ؟

قال ﷺ:(لاحسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به إناء الليل وإناء النهار،ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه إناء الليل وإناء النهار)[١٧]

والمقصود بالحسد في الحديث الغبطة وهي: تمني ما عند الناس من الخير دون تمني زواله عنهم .

وقد أثنى الله على أمة من أهل الكتاب فقال: ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ آل عمران: ١١٣

أهمية الترتيل والتجويد:

لماذا نتعلم التجويد؟

✵للإقتداء بالنبي ﷺ وإتباع سنته وسنة أصحابهﷺوثبت من حديث موسى بن يزيدالكنديﷺ قال:كان ابن مسعود ﷺ يقرئ رجلاً فقرأ الرجل (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) مرسلة،فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: الرجل: فكيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن ؟قال: أقرأنيها هكذا: (إنما الصدقات للفقرآء والمساكين) ومدها .[١٨]

✵لمنزلة قراءة قارئ القرآن بمهارة قال ﷺ (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران) [١٩]

✵أما الترتيل فقد جاء الأمر به بقول الله تعالى:(ورتل القرآن ترتيلاً)،وذكر الإمام ابن الجزري[٢٠]عن علي ابن أبي طالب ﷺ أنه سئل عن معنى الترتيل في الآية فقال:"هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"

ما مشروعية الصوت الحسن بالقرآن :

قال ﷺ (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) [٢١]

أهمية حفظه: فهل لحفظه من فضل ؟

١) أثنى الله على من حفظه بقوله:﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾العنكبوت: ٤٩

٢) كما في حديث عَائِشَةَ ﷺعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُو حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ)[٢٢]

٣) قال ﷺ:(إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب)[٢٣]

٤) كان النبي ﷺ إذا جمع في القبر رجلان للحاجة قدم الأكثر قرأنا.

٥) كان النبي ﷺ إذا أمّر أميراً قدم الأكثر قرأنا .

١٥/ رواه مسلم

١٧/ رواه البخاري (٥٠٢٧)

١٨/ رواه ابن ماجة وصححة الألباني

١٨ / المعجم الكبير

٢٠/ رواه البخاري.

٢١/ في كتابه (النشرفي القراءات العشر)نقلاً عن كتاب قواعد التجويد للدكتور/عبدالعزيز القارئ.

٢١ / رواه أبو داود(١٤٧١) بإسناد جيد.

٢٢ /متفق عليه

٢٣ /رواه الترمذي وقال حسن صحيح .

٦) يكفي في فضله أن العبد يحمل كلام ربه في صدره قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ ﴾ العنكبوت: ٤٩

٧) ماذكر بعض أهل العلم من أن شرط الدخول في هذا الحديث العمل وكثرة تلاوته والحفظ قال ﷺ (يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند أخر آية تقراها)[٢٤]

أهمية إتقان الحفظ والحرص عليه وبعض فوائد ذلك :

✵لما ذكره بعض أهل العلم في الحديث السابق من اشتراط للحفظ ،والله أعلم .

✵ليكون للحافظ نوراً وبصيرة في أموره كلها خاصة إذا كان مع فهم وتدبر، كما ذكر الله في آية المائدة.

✵ استغلال الأوقات الضائعة في انتظار ومجيء وذهاب بتلاوته وزيادة الإيمان والثواب بذلك .

✵يتمكن حافظ القرآن (بشرط فهمه)من الرد على من ينتقص الشرع أو يلقي الشبهات أو يتكلم فيه بغير علم .

✵اخشع لقلب القارئ عند قراءته في صلاة الليل وبقية الصلوات .

✵أن إتقان الحفظ لايكون إلا بالمراجعة المستمرة وبذلك تكثر الحسنات بإذن الله.

✵أن حفظه وتكراره سبب لزيادة الإيمان ، فالإيمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية، وتلاوة القرآن من أعظم الطاعات.

إذا بادروا في الحفظ:

بادروا بالحفظ في الصغر فليس كالحفظ في الكبر.والعبد لا يعلم ما الذي يعرض له،وعن ابن عباس ﷺقال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه:(اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك) [٢٥]

لقد جمعت كنزا فحافظ عليه :

نعم حصلت أختي المسلم كنزاً وأي كنز؟

هو والله خير الكنوز وأعظمها ، كيف لا يكون كذلك وهو كلام رب العامين. إنه النور المبين ، والصراط المستقيم.

ولقد حذرنا الحبيب الرحيم بأمته من تفلته فقال ﷺ :(تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها) [٢٦]

وقوله ﷺ (إنما مثل صاحب القرآن كصاحب الإبل المعلقة إن عاهد عليها امسكها وإن أطلقها ذهبت) [٢٧]

حذار من نسيان القرآن :

حذار حذار من نسيانه فقد عده السلف مصيبة وأخبروا أن سببها الذنوب.

والعاقل إذا ملك كنزاً فهو يحافظ عليه ويحفظه من السراق ولا يضيعه.

اخرج أبو عبيد رحمه الله من طريق الضحاك بن مزاحم موقوفا قال:(ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب أحدثه والله تعالى يقول:"وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير"

ونسيانه من أعظم المصائب ورويّ عن أبو العالية موقوفا (كنا نعد من أعظم الذنوب إن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه)[٢٨]

حكم نسيان القرآن :

٢٥/ رواه أبو داود(٢٩١٥) و الترمذي(١٦٦٤) وقال حسن صحيح

٢٦/ صححه الألباني.

٢٧/ رواه البخاري (٥٠٣٣) ومسلم (٧٩١) .

٢٨/ رواه البخاري (٥٠٣١) ورواه مسلم م (٧٨٩)

٢٩/ فتح الباري ، وقال اسناده جيد.

إن حفظ شيء من القرآن فضل كبيروكنز عظيم فينبغي للمسلم أن لا يفرط فيما رزق منه وأن يتعاهد حفظه كما أمر ﷺ (تعاهدوا هذا القرآن ..) فإذا فرط فيه متعمداً متهاوناً زاهداً أثم أما إذا حفظه ولم يتهاون فيه ولكن لم يثبت معه لصعوبة الحفظ عليه أوعدم قدرته فإن الله رفع الحرج عن الأمة. والله اعلم .

ما لذي يعين على حفظ القرآن وتثبيته ؟

١. الدعاء .

٢.الاستغفار .

٣.صدق العزيمة والتوكل على الله. قال ابن عباس "يحفظ الرجل قدر نيته"

٤.العمل به وتقوى الله قال تعالى ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ البقرة: ٢٨٢

٥. الإكثار من تلاوته وترداده وتعاهده بالمراجعة .وقد قيل "من قرأ القرآن في خمس لم ينس "فإذا لم تقرأه أخي المسلم في خمسة أيام فلا أقل من عشرة ، فإن أمكنك وإلا في شهر على الأقل.

٦.قراءة تفسيره لفهم معانيه .

٧.تدبره والتفكر في معانيه وخاصة أن ذلك هو الغاية من إنزاله والتي توصل للعمل والخشية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ ص: ٢٩

٨. تلاوته في الصلوات والقيام به في الليل قال ﷺ :"وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ،وإذا لم يقم به نسيه " رواه مسلم

٩.استحضاره عند كل حركة أوسكنة من حياتك فإنما أنزل ليكون منهج حياة للمسلم .

✵ بشرى من ربك ..... قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴾ القمر: ١٧

"أي سهلناه للحفظ وأعنا عليه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه ويجوز أن يكون المعنى ولقد هيأناه للذكر مأخوذ من يسر ناقته للسفر إذا رحلها ويسر فرسه للغزو إذا أسرجه وألجمه"[٢٩]

✵ تنبيه : لا يشغلكِ الحفظ والتجويد عن الأهم وهو العمل.

عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : « إنما أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل قال : فتعلمنا العلم والعمل جميعا ، وأنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز هذا ، وأشار بيده إلى حنكه » [٣٠]

نسأله سبحانه أن يجعلنا من أهله وخاصته وأن يكون القرآن حجة لنا لا علينا . آمين.

---

٢٩ / الجامع لأحكام القرآن / القرطبي

٣٠ / البدع لابن وضاح (نقلا عن الموسوعة الشاملة) ٢٦٨/١